

InfoVIHtal #48 الآثار أو الأعراض الجانبية

ما هي الأعراض الجانبية؟

الأدوية مصممة لمكافحة أمراض معينة ، و لكن أيضا يمكن أن تسبب لأجسامنا تأثيرات غير مستحبة. (تسمى أعراض جانبية و أيضا عندما تكون سلبية تسمى الأعراض العكسية). العقاقير لعلاج نقص المناعة البشرية ليست إستثناء.

بعض هذه الأعراض هي مجرد مضايقات و لكن اخرى يمكن أن تكون خطيرة أو تؤدي إلى الوفاة. أيضا يمكن أن تكون لمدة قصيرة بينما توجد أعراض أخرى يمكن أن تمتد طوال فترة العلاج أو تصل إلى أن تكون مستديمة. بعضها يحدث عندما يبدأ العلاج أو يتم تغيير التركيبة العلاجية و لكن أخرى يمكن أن تظهر بعد أشهر أو حتى سنوات. و أخيرا ، بعض الأعراض العكسية شائعة نسبيا ، بينما توجد أخرى يعاني منها عدد قليل من الأشخاص الذين يتناولون هذه الأدوية.

قبل التداول التجاري ،جميع الأدوية تخضع لتجارب طبية لضمان فعاليتها و سلامتها. هذه الأبحاث تسمح بمعرفة ما هي الآثار العكسية ممكنة الحدوث. بالإضافة إلى ، بعد السماح و الموافقة عليها ، الهيئات و السلطات الطبية تواصل جمع المعلومات لحين إذا تطلب الأمر تقوم بتجديد قائمة الآثار الجانبية المحتملة.

بالرغم من أن بعض الأشخاص الذين يتناولون الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية تعاني في مرحلة ما من مراحل العلاج أحد الآثار الجانبية المدرجة في نشرة الدواء ، خطر المعاناة من أحد الآثار السلبية الخطيرة هو في العموم منخفض أو شبه منعدم. في بعض الحالات إستغراق وقتا طويلا في تعاطي الدواء أو العقار يمكن أن يزيد خطر المعاناة بأحد الآثار السلبية المتعلقة به.

من المرغوب فيه معرفة الآثار الجانبية المحتملة للدواء المتعاطى ، و لكن يجب التذكر أن هذا لا يعني أنه من الضروري القيام بتجربتهم جميعا (شئ مستحيل تقريبا) أو و لا حتى أحدهم. مع الأخذ في الإعتبار أن كل شخص يتفاعل بشكل مختلف مع نفس الدواء اعتمادا على كثير من العوامل المختلفة.

الآثار الجانبية بالبدا في العلاج

من الطبيعي الشعور بالقلق من الآثار الجانبية قبل البدء بالعلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات ، ومع ذلك، بالرغم من المعتاد نسبيا ، الغالبية من الآثار الجانبية المتعلقة بالبدا في العلاج ضد فيروس نقص المناعة البشرية تكون خفيفة و تختفي في غضون عدة أسابيع قليلة من البدء. من هذه و الاكثر شيوعا الدوار ، الغثيان ، الإسهال ، الصداع ، فقدان الشهية و الإرهاق.

أحيانا تساعد على معرفة الذي يمكن إنتظاره من العقاقير المختلفة قبل إختيار إحدى تركيبات العقاقير المضادة للفيروسات القهقرية. على سبيل المثال ، في حالة وجود خطر مسبق لعدوى كبدية ، كلوية أو قلبية أو معاناة من إضطرابات نفسية أو عصبية ، إذا من المحتمل تجنب الإستخدام للعقاقير التي يمكن أن تؤدي إلى تدهور أو سوء هذه الظروف و إختيار آخرين يمكن أن تكون ملائمة أكثر للحالت الصحية العامة.



ما الذي يمكن فعله إذا استمرت الأعراض ؟

في بعض الأحيان يعتقد الأطباء أن الأشخاص يببالغوا أو يتمادوا في الآثار الجانبية بينما في الحقيقة أن المرضى لا يعطوا أهمية للآثار السلبية التي يقوموا بتجربتها و ليس دائما يتحدثون عنها مع أطبائهم بصراحة.

بسبب الآثار السلبية (أو الخوف من الآثار الجانبية المستقبلية) بعض الأشخاص على نمط معين من العلاج ، و الذي بدوره يؤدي إلى ظهور أو نشأة مقاومة للعقاقير. لهذا السبب ، من المهم عدم ترك تعاطي الدواء بقرار شخصي بدون الرجوع إلى الطبيب المختص و إستشارته عن أي قلق للمريض بهذا الشأن.

إذا كان الدواء المتعاطى يسبب آثار عكسية ، يوجد العديد من الأشياء التي يمكن للمريض و طبيبه بالقيام بها بعد التعرف على العقاقير المشتبه في أنها هي المسؤول الرئيسي:

- قياس كمية الدواء في الدم ، إذا كان المستوى زائد عن الحاجة فيمكن ضبط الجرعة.
- تغيير التركيبة المصاحبة للعقاقير المضادة للفيروسات القهقرية.
- تناول أدوية خاصة للحد من الآثار الجانبية.
- تبني حيل أو طبائع يمكنها تقليل أو تخفيض تأثيرها.

